@ 308 @ ( ^ الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب ( 27 ) لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من ا في شيء ) * * * * .

الكافر من المؤمن ، والمؤمن من الكافر ، والقول الثاني : تخرج النطفة من الحي ، والحي من النطفة ، وفيه قول غريب : تخرج الفطن الكيس من البليد الفاجر ، والبليد من الفطن ؛ لأن البليد ميت فهما ؛ والفطن حي فهما . ويقرأ ( ^ من الميت ) : مخففا ومشددا ، وفرق نحاة الكوفة بين الميت والميت ، فقالوا : الميت - بالتشديد - : هو الحي الذي لا يموت ، والميت مخففا : هو الذي مات ؛ واستدلوا بقوله تعالى ( ^ إنك ميت وأنهم ميتون ) وأنكر ذلك نحاة البصرة وقالوا : هما بمعنى واحد . .

وأنشد المبرد لبعض الشعراء : .

( ليس من مات فاستراح بميت % إنما الميت ميت الأحياء ) .

( إنما الميت من يعيش كئيبا % كاسفا باله قليل الرجاء ) .

فجمع بين الميت والميت على معنى واحد . .

( ^ وترزق من تشاء بغير حساب ) : من غير تضييق ولا تقتير . .

قوله تعالى : ( ^ لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ) هذا في قوم مخصوصين ، أسلموا على موالاة اليهود والمشركين ، فنهاهم ا عن ذلك ، وهو معنى قوله : ( ^ لا تجد قوما يؤمنون با واليوم الآخر يوادون من حاد ا ورسوله ) . .

( ^ ومن يفعل ذلك فليس من ا في شيء ) أي : ليس من حزب ا ( ^ إلا أن